



Contents lists available at Academic Scientific Journal  
<http://www.iasj.net>

Journal of Historical and Cultural Studies

ISSN:2023- 1116



## The notion Prevalence in expressions denting duality in dictionaries

Dr. instructor : Mohammad Najmadin Inja AL.jabbarey\* University of Kirkuk College of  
Education for Humanities Registration Department: Arabic Language

### Article info.

#### Article history:

- Received 3/12/2016
- Accepted 5/1/2017
- Available online :30/3/2019

#### Keywords:

- Arabic languages
- the sun and the moon
- father and mother

### Abstract:

This research is about Prevalence , which denotes duality in dictionaries . This phenomenon has been studied in semitic and Arabic languages . The notion of Prevalence differs from the notion of duality in terms of concept, Conditions and denotation. The research has identified the expressions in which one item dose not cover the other , e.g. parents which cover father and mother For the sun and the moon .

\* E- mail: [alayubicenter@yahoo.com](mailto:alayubicenter@yahoo.com)

## التَّغْلِبُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّنْثِيَةِ فِي كُتُبِ الْمَعَاجِمِ

د. محمد نجم الدين إنجه الجبَّاري

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربي

### الخلاصة:

### معلومات البحث

يَنْصَمْنُ هذا البحث التَّغْلِبُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّنْثِيَةِ فِي كُتُبِ الْمَعَاجِمِ ، وَتَحَدَّثْنَا عَنْ ظَاهِرَةِ التَّنْثِيَةِ فِي اللُّغَاتِ السَّامِيَةِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ دَرَسْنَا فِيهِ الْأَلْفَاظَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّنْثِيَةِ مِنْ بَابِ التَّغْلِبِ فِي كُتُبِ الْمَعَاجِمِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ تَخْتَلِفُ عَنِ التَّنْثِيَةِ مِنْ حَيْثُ الْمَفْهُومُ وَالشُّرُوطُ وَالذَّلَالَةُ . إِذْ حَاوَلْنَا فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ رَصْدَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ ؛ لِأَنَّهَا لَا يَصِحُّ الْعَطْفُ عَلَى مُفْرَدِهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : الْأَبْوَانُ : ( لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ) ، وَالْقَمَرَانُ : ( لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ) ... إلخ

تواريخ البحث:

- الاستلام: 2016/12/3

- القبول: 2017/1/5

- النشر المباشر: 2019/3/30

### الكلمات المفتاحية:

- واللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةِ

- لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

- لِلْأَبِ وَالْأُمِّ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم النبيين والمرسلين، وآله الطاهرين ، وصحبه والتابعين بإحسان ، وبعد :

تعد ظاهرة التننية من الظواهر اللغوية ، وجدت في اللغة العربية كأخواتها السامية وتدل على الاثنين ، والشرط في المثنى أن يكون صالحاً للتجريد من الزيادة وعطف مفرد عليه ، وأصل التننية العطف ولكن عدل عن هذا الأصل للاختصار فلا يجوز الرجوع إلى أصل مرفوض ممنوع إلا في الضرورة .

وهناك ألفاظ موضوعة لاتنين نحو : ( كلا و كلتا ) ليست مثنى بل تسميها الألفاظ الملحقة بالمثنى ؛ لأن شرط التننية فيها غير موجودة . وهناك ألفاظ وضعت للمثنى من باب التغليب ؛ لأنها لا يصح العطف على مفردا وهي كثيرة ، وهذا هو ما بحثنا عنه ونذكرها في هذا البحث ، يعني ألفاظ التي أخرجت على خلاف مقتضى الظاهر المسمى بالتغليب وهو ترجيح أحد الشئيين على الآخر في إطلاق لفظه عليه أو إطلاق لفظ أحد الصاحبين على الآخر ترجيحاً له عليه . لأهميته أو لسهولة نطقه وإطلاقه بلفظ المثنى ، نحو قولهم : الأبوان : ( للأب والأم ) ، والقمران ( للشمس والقمر ) ، والعمران : ( لأبي بكر وعمر بن الخطاب ) ( رضي الله عنهما ) .

وبعد اطلاعنا على هذا الموضوع ، وجدت أنه يمكن الخروج منه بدراسة صرفية مهمة ، ولهذا اخترت هذا الموضوع لأهميته ، فعقدت على دراسة هذا السفر القيم ، وسميته بـ ( التغليب في الألفاظ التي تدل على التننية في كتب المعاجم ) .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة .

ففي المقدمة تحدثنا عن ظاهرة التننية والشرط في المثنى والألفاظ الموضوعة لاتنين بشكل موجز . وخصصت المبحث الأول لظاهرة التننية في اللغات السامية واللغة العربية.

أما المبحث الثاني فقد خصصته للألفاظ التي وضعت للمثنى من باب التغليب في كتب المعاجم اللغوية ، وبحسب الحروف الهجائية .

وقد ختمت البحث بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها هذا البحث.

وفي الختام فإنّ هذا البحث هو ثمرةُ جهدي ، بذلتُ فيه ما وسعني من جهدٍ وطاقَةٍ ، فإنّ وفقتُ إلى الصوابِ فذلك بفضلِ الله وحُسنِ توفيقِهِ وإنّ كنتُ قد قصرتُ عن منيتي فقد جُبلَ المخلوقُ على النقصِ ، وما الكمالُ إلا لله وحده .

وللهِ الحمدُ من قبلُ ومن بعد ...

## المبحث الأول

### ظاهرةُ التثنيةِ في اللغاتِ السّاميةِ واللغةِ العربيةِ

المُثنّى ظاهرةٌ لغويّةٌ وُجِدَتْ في اللّغاتِ السّاميةِ وغيرها ، يُقالُ : " وثْنَى الشَّيْءَ ، عَطَفَهُ وبأبهِ (رَمَى) ، وثْنَاهُ أيضاً كَفَهُ ، وثْنَاهُ صَرَفَهُ عن حاجَتِهِ ، وثْنَاهُ صارَ لَهُ ثانياً ، وثْنَاهُ تَثْنِيَةً أي : جَعَلَهُ اثْنَيْنِ" (1).

ويُرفعُ المُثنّى في النحو العربي بالآلِفِ ويُنصبُ ويُجرُّ بالياءِ ويُفتحُ آخرُ المفرد ، وَذَكَرَ أَنَّ الآلِفَ والياءَ دليلُ الإعرابِ وليستُ بإعرابٍ ولا حُرُوفِ الإعرابِ (2) . وفي هذه المسألة خلافٌ طويلٌ بينَ النحويين (3) . أمّا النونُ فَالْحَقُّهَا لِلدَّلَالَةِ على تَمَامِ اللَّفْظِ ، وهي عَوَضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّثْوِينِ الذِّينِ يَسْتَحَقُّهُمَا الاسمُ في الأصلِ . والحديثُ عن هذا الموضوعِ بينَ النحاةِ طويلٌ أيضاً (4) ، أمّا حركةُ النونِ فَالشَّائِعُ فِيهَا الْكَسْرُ ، وإنّما حُرِكتْ لانتقاءِ السَّاكِنِينَ وتُحذفُ هذه النونُ بالإضافةِ (5) . وقيلَ : فَتَحُ نُونِ الْمُثْنَى لُغَةً (6) .

والتثنيةُ لا تختصُ باللغةِ العربيةِ فقط ، بل إنّها موجودةٌ في بعضِ اللّغاتِ السّاميةِ أيضاً وتدلُّ كما في العربيةِ على الاتنينِ . مثلاً في العبريةِ وعلامتها " ايم " في جميع الأحوالِ مثلُ : ( رجلِمْ ) وعلامتها في السّبئيةِ " ن " ( أن ) مثلُ : ( ثن ) و ( نمرن ) وتعني : ( اثنان ) و ( نمران ) . وفي اللّحيانيةِ ( اي ) في حالةِ الجرِّ والإضافةِ و ( اين ) و ( و ) في حالةِ الرَّفْعِ ، وفي الآراميةِ ( EN ) ، وفي الأكديّةِ ( AN ) في الرَّفْعِ ، و ( IN ) أو ( EN ) في النّصبِ والجرِّ ، واللّغاتُ مُختلفةٌ في وجودِ المُثنّى فيها ، فالسّاميةُ مازالتُ مُحْتَفِظَةً بِهِ . على حينِ كانَ في الهنديةِ الأوربيةِ منذُ رَمَنٍ طويلٍ ، ثُمَّ اندثَرَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ الأثرُ ، وكذلكَ كانَ يُوجَدُ في السنسكريتيةِ القديمةِ ، وقد اختفى مِنَ الهنديةِ الحديثةِ . ثُمَّ اختفى تدريجياً في اللّغةِ الفارسيةِ وكذلكَ لم تُوجَدْ أدلّةٌ تُثَبِّتُ وجودَهُ في اللّغةِ اللاتينيةِ على أقدمِ تاريخٍ عرفَ لها (7) .

وَيُعَلَّلُ فَنَدْرِيسُ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ بِقَوْلٍ فِي غَايَةِ الْعَجَبِ ، إِذْ يَرَى أَنَّ اللُّغَاتِ الَّتِي مَا زَالَتْ تَحْتَفِظُ بِفَصِيلَةِ الْمُتَنَّى إِنَّمَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى حَضَارَتِهَا الْمُتَخَلِّفَةِ ، وَالْعَكْسُ فِي اللُّغَاتِ الَّتِي فَقَدَتْهُ ؛ فَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى حَضَارَتِهَا الْمُتَقَدِّمَةِ <sup>(8)</sup> . وَهَذَا رَأْيٌ مُخَالَفٌ لِلْمَنْطِقِ ، فَمَعَامَلَةُ الْمُتَنَّى وَالْجَمْعِ فِي طَائِفَةٍ وَاحِدَةٍ دُونَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْفَصِيلَتَيْنِ ، وَجَعَلَ الْمُتَنَّى تَعْبِيرَاتِهِ وَلِلْجَمْعِ تَعْبِيرَاتُهُ ، هُوَ الدَّقَّةُ وَالضَّبْطُ وَالرَّقْيُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ <sup>(9)</sup> .

هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ عَوَامِلَ سَاعَدَتْ عَلَى إِثْبَاتِ فَصِيلَةِ الْمُتَنَّى فِي الْعَرَبِيَّةِ ، تَتَمَثَّلُ فِي : " اسْتِعْمَالِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِنَتِ الْفَصِيلَةِ ، وَاتِّصَافِ الْعَرَبِيَّةِ بِالنَّقْدِيسِ وَالنَّقْدِيرِ ؛ لِأَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ وَالْعَرَبِ الْفَاتِحِينَ ؛ مِمَّا أَدَّى ذَلِكَ إِلَى عَدَمِ انْقِيَادِهَا لِعَوَامِلِ التَّغْيِيرِ اللَّغَوِيِّ ، الَّتِي غَالِبًا مَا تَطْرَأُ عَلَى اللُّغَاتِ . أَمَّا بَعْضُ اللُّغَاتِ الْهِنْدِ الْأُورُوبِيَّةِ فَسَبِيلُهَا فِي التَّنْتِيَةِ أَنْ يُؤْتِيَ بِلَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى الْاِثْنَيْنِ قَبْلَ الْاسْمِ الْمُرَادِ تَنْتِيَتَهُ الْمُصَاحِغِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ <sup>(10)</sup> . وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْكِلِيزِيَّةِ :

Tow books both girls

Doux garçons

أَمَّا الشَّرْطُ فِي الْمُتَنَّى فَيَكُونُ صَالِحًا لِلتَّجْرِيدِ فَيُقَالُ : الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ <sup>(11)</sup> . وَلِذَلِكَ لَا يُعَدُّ الْأَلْفَاظُ مِثْلُ : ( اِثْنَانِ ) وَ ( الْقَمَرَانِ ) مُتَنَّى ؛ لِعَدَمِ التَّجْرِيدِ فِي الْأَوَّلِ وَعَدَمِ الْعَطْفِ عَلَى مِثْلِهِ فِي الثَّانِي ؛ لِأَنَّهُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنَعْتُهُمَا مِنْ الْأَلْفَاظِ الْمُلْحَقَةِ بِالْمُتَنَّى <sup>(12)</sup> . وَالْقَمَرَانِ يُعْطَفُ عَلَيْهِ مُغَايِرُهُ لَا مِثْلُهُ وَهَذَا مَا هُوَ يُعْرَفُ بِالتَّغْلِيْبِ <sup>(13)</sup> . وَهُنَاكَ أَلْفَاظٌ مَوْضُوعَةٌ لِاِثْنَيْنِ نَحْوُ " شَفَعِ " يَعْنِي الزَّوْجَ وَهُوَ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ . وَ ( كَلَا ) وَ ( كَلْتَا ) لَفْظُهُمَا مُفْرَدٌ وَمَعْنَاهُمَا مُتَنَّى وَلِذَلِكَ يَجُوزُ إِفْرَادُ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ إِلَيْهِمَا عَلَى اعْتِبَارِ اللَّفْظِ ، كَمَا يَجُوزُ تَنْتِيَتُهُ عَلَى اعْتِبَارِ الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ لَهُمَا : شِبْهُ الْمُتَنَّى وَهُوَ كُلُّ مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمُتَنَّى <sup>(14)</sup> . وَهُنَاكَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْمُتَنَّى وَالْمُلْحَقَ بِهِ بِالْأَلْفِ مُطْلَقًا : رَفْعًا ، نَصَبًا وَجَرًّا ، وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبُطُونُ رِبْعَةٍ وَبَنُو الْعَنْبَرِ ، وَغَيْرِهِمْ <sup>(15)</sup> .

أَمَّا التَّغْلِيْبُ فِي اللُّغَةِ فَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : " وَغَلَّبَتْهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيْبًا ، ... إِذْ قَالَتْ الْعَرَبُ : شَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، فَهُوَ مَغْلُوبٌ ، وَإِذَا قَالُوا : غُلِبَ فُلَانٌ ، فَهُوَ غَالِبٌ . وَيُقَالُ : غُلِبَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ عَلَى نَابِغَةِ بَنِ جَعْدَةَ ؛ لِأَنَّهَا غَلِبَتْهُ ، وَكَانَ الْجَعْدِيُّ مُغْلَبًا " <sup>(16)</sup> . أَيْ : مَغْلُوبًا . وَفِي الْإِسْطِلَاحِ فَالْمُتَنَّى التَّغْلِيْبِي : " هُوَ الْاسْمُ الَّذِي جَرَتْ التَّنْتِيَةُ عَلَى لَفْظِهِ بِالتَّغْلِيْبِ ، نَحْوُ : الْأَبْوَانِ : ( لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ) ، وَالْقَمَرَانِ : ( لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ) " <sup>(17)</sup> ، وَهَذَا النَّوعُ مِنَ التَّنْتِيَةِ إِخْرَاجُ الْكَلَامِ عَلَى

خِلَافِ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ الْمُسَمَّى بِالتَّغْلِيْبِ؛ وَهُوَ تَرْجِيْحُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فِي إِطْلَاقِ لَفْظِهِ عَلَيْهِ ، أَوْ إِطْلَاقِ لَفْظِ أَحَدِ الصَّاحِبَيْنِ عَلَى الْآخَرِ تَرْجِيْحاً لَهُ عَلَيْهِ (18) .

## المبحث الثاني

### الألفاظ التي تدلُّ على التثنية من باب التغليب

وَرَدَتْ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ فِي كُتُبِ الْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ وَضِعَتْ لِلْمُتَنَّى مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ ، مِنْهَا :

الْأَبْتَرَانُ : الْعَبْدُ وَالْعَبِيرُ . سُمِّيَا بِذَلِكَ لِانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُمَا (19) .

الْأَبْرَدَانُ : طَرَفَا النَّهَارِ وَهُمَا الْغَدَاةُ وَالْعِشَاءُ (20) .

الْأَبْيَضَانُ : اللَّبَنُ وَالْمَاءُ ، اللَّبَنُ وَالشَّحْمُ ، الْخُبْزُ وَالْمَاءُ ، الشَّبَابُ وَالشَّيْبَةُ ، وَالشَّحْمُ وَالشَّبَابُ ، الْحَنْطَةُ وَالْمَاءُ (21) .

الْأَثْرَمَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (22) .

الْأَجْدَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (23) .

الْأَجْرَانُ : الْإِنْسُ وَالْجِنُّ (24) .

الْأَجُوفَانُ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ (25) .

الْأَخْبَثَانُ : الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ ، السَّهَرُ وَالضُّجْرُ (26) .

الْأَزْوَنَانُ : الْحَرُّ وَالْبَرْدُ ، الْفَرْحُ وَالْحُزْنُ ، الصَّوْتُ وَالصُّلْبُ (27) .

الْأَزْهَرَانُ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (28) .

الْأَسْوَدَانُ : النَّمْرُ وَالْمَاءُ ، الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ (29) .

الْأَصْرَمَانُ : الْغُرَابُ وَالذَّنْبُ (30) .

الْأَصْغَرَانُ : الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ (31) .

الْأَصْفَرَانُ : الزَّرْعَفَرَانُ وَالذَّهَبُ ، وَقِيلَ : الْوَرْسُ وَالزَّرْعَفَرَانُ (32) .

الْأَطْيَبَانُ : الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ ، وَقِيلَ : النَّوْمُ وَالنَّكَاحُ ، وَقِيلَ : الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ (33) .

الأَعْدَبَان : الخَمَرُ واللَّعَابُ ، الطَّعَامُ والنَّكَاحُ ، الخَمَرُ والعَذَابُ ( 34 ) .

الأَعْمَيَان : السَّيْلُ والحَرِيقُ ( 35 ) .

الأَقْهَبَان : الجامُوسُ والفيلُ ( 36 ) .

الأَمْرَان : الفَقْرُ والهِرَمُ ( 37 ) .

الأنْهَرَان : العَوَاءُ والسَّمَاءُ . منزلانِ مِنْ منازلِ القَمَرِ ( 38 ) .

الأَيْبَسَان : عَظْمَا الوَظِيفَيْنِ مِنَ اليَدِ والرَّجْلِ ( 39 ) .

البَرْدَان : الغَدَاةُ والعَشْيُ ( 40 ) .

البَصْرَتَان : البَصْرَةُ والكُوفَةُ ( 41 ) .

البَيْعَان : البَائِعُ والمُشْتَرِي ( 42 ) .

النَّقْلَان : الإِنْسُ والجَان ( 43 ) .

الجَدِيدَان : اللَّيْلُ والنَّهَارُ ( 44 ) .

الحَبْلَان : اللَّيْلُ والنَّهَارُ ( 45 ) .

الحَجَرَان : الفِضَّةُ والذَّهَبُ ( 46 ) .

الحَرَمَان : مَكَّةُ والمَدِينَةُ ( 47 ) .

الحَسَنَان : الحَسَنُ والحُسَيْنُ ( عليهما السَّلَام ) ( 48 ) .

الحَلَبَتَان : الغَدَاةُ والعَشْيَةُ ( 49 ) .

الخَابِلَان : اللَّيْلُ والنَّهَارُ ( 50 ) .

الخَافِقَان : المَشْرِقُ والمَغْرِبُ لِأَنَّ اللَّيْلَ والنَّهَارَ يَخْفَقَانِ فِيهِمَا ( 51 ) .

الخَفَقَتَان : بَدَايَةُ اللَّيْلِ ونِهَايَتُهُ ( 52 ) .

الدَّالَّان : ابنُ آوى والذَّنْبُ ( 53 ) .

الدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ( 54 ) .

الرَّافِدَانِ : دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ ( 55 ) .

الرَّهْرَاوَانِ : آلَ عَمْرَانَ وَالْبَقَرَةَ ( 56 ) .

السَّبْطَانِ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) ( 57 ) .

السَّمَكَانِ : نَجْمَانِ نَيِّرَانِ أَحَدُهُمَا فِي الشَّمَالِ يُعْرَفُ بِالزَّامِحِ وَالثَّانِي : فِي الْجَنُوبِ يُعْرَفُ بِالْأَعَزَلِ ( 58 ) .

الصَّرْعَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ( 59 ) .

الصَّرْفَانِ : النَّحَّاسُ وَالرَّصَاصُ ( 60 ) .

الصَّفَرَانِ : شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، عُرِفَ أَحَدُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ بِمُحَرَّمٍ وَبَقِيَ الْآخَرُ يُعْرَفُ بِصَفَرٍ ( 61 ) .

الضَّعِيفَانِ : الْمَرْأَةُ وَالْعَبْدُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (( اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفَيْنِ )) ( 62 ) .

العِرَاقَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ ( 63 ) .

العِشَاءَانِ : الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ ( 64 ) .

العَصْرَانِ : الْعِدَاةُ وَالْعَشِيُّ ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ( 65 ) .

العُمَرَانِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ) . أَوْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ) ( 66 ) .

الْفَتَّانَانِ : الدَّرْهَمُ وَالْدَيْنَارُ ، مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ( 67 ) .

الْفُرَاتَانِ : نَهْرَا دِجْلَةُ وَالْفُرَاتِ فِي الْعِرَاقِ ( 68 ) .

الْقَرَّتَانِ : الْعِدَاةُ وَالْعِشَاءُ ( 69 ) .

كَائُونَانِ : كَانُونُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ( 70 ) .

الْكِرَّتَانِ : الْعِدَاةُ وَالْعَشِيُّ ( 71 ) .



الكريمان : الحج والجهاد<sup>(72)</sup> .

المحلتان : القدر والطاحونة<sup>(73)</sup> .

المسجدان : مسجد مكة والمدينة<sup>(74)</sup> .

المشرقان : مشرقا الصيف والشتاء ، المشرق والمغرب<sup>(75)</sup> .

المصران : الكوفة والبصرة<sup>(76)</sup> .

المعوزتان : سورة الفلق والناس<sup>(77)</sup> .

المهرقان : البحر وساحل البحر<sup>(78)</sup> .

### الخاتمة

لقد توصلَ البحثُ إلى مجموعةٍ من النتائجِ نُوجِزُها بما يأتي :-

- 1- تُعدُّ ظاهرةُ التثنيةِ مِنَ الظواهرِ اللغويةِ وَجَدَتْ في اللغةِ العربيةِ كأخواتِها الساميةِ وتدلُّ على الاثنين .
- 2- الشرطُ في المثنى أَنْ يكونَ صالحاً للتجريدِ مِنَ الزيادةِ وعطفِ مُفْرَدِهِ عليه . وأصلُ التثنيةِ العطفُ لكنْ عُدِّلَ عن هذا الأصلِ للاختصارِ .
- 3- هناك ألفاظٌ موضوعةٌ لاثنينِ نحو ( شفع ) و ( كلا وكلتا ) لكنها ليستْ مثنى بل نُسَمِّيها الألفاظَ الملحقَةَ بالمثنى ، لأنَّ شرطَ التثنيةِ فيها غيرُ مَوْجُودَةٍ .
- 4- هناك ألفاظٌ وُضِعَتْ للمثنى مِنْ بابِ التَّغْلِيْبِ ؛ لأنها لا يَصِحُّ العطفُ على مُفْرَدِها وهي كثيرةٌ ، وهي الألفاظُ التي أُخْرِجَتْ على خِلافِ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ المُسَمَّى بِالتَّغْلِيْبِ وهو تَرْجِيحُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ على الآخرِ في إطلاقِ لَفْظِهِ عليه أو إطلاقِ لَفْظِ أَحَدِ الصَّاحِبَيْنِ على الآخرِ تَرْجِيحاً لَهُ عليه ؛ لأهميتهِ أو سُهولةِ نُطْقِهِ وإطلاقِهِ بِلَفْظِ المثنى ، نحو قولهم : الأبوان : ( للأب والأم ) ، والقمران : ( للشمس والقمر ) ... إلخ .
- 5- يُرْفَعُ المثنى في النُّحُو العربيِ بالألفِ ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالياءِ ويُفْتَحُ آخِرُ المُفْرَدِ ، أمَّا حَرَكََةُ النُّونِ فالشَّائِعُ فيها الكَسْرُ ، وتُحْدَفُ هذهِ النُّونُ عِنْدَ الإِضَافَةِ ، أمَّا في اللُّغَاتِ السَّامِيَةِ فالأمرُ مُخْتَلِفٌ عَمَّا هو عليهِ اللغةُ العربيةُ .

6- وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُلْزِمُ الْمُتَنَّى وَالْمُلْحَقُ بِهِ بِالْأَلْفِ مُطْلَقًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو الْعَنْبَرِ وَبَطُونٌ مِنْ رَبِيعَةَ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

### الهوامش

- (1) مختار الصحاح : 37 ، وينظر : تهذيب اللغة : 15/ 97- 98 ، مادة ثني ، ولسان العرب : 14/ 115 ، مادة : ثني ، والمصباح المنير : 1/ 85 - 86 ، مادة التنثية .
- (2) ينظر : الإيضاح في علل النحو : 130 ، وشرح قطر الندى : 48 ، وما بعدها ، وشرح ابن عقيل : 58/1 .
- (3) ينظر : علل التنثية : 48 ، واللمع في العربية : 1/ 19 ، والإيضاح في علل النحو : 130 ، والإنصاف في مسائل النحو : 33/1 ، وما بعدها .
- (4) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : 33/1 ، وما بعدها ، وهمع الهوامع : 179/1 ، وما بعدها .
- (5) ينظر : سر صناعة الإعراب : 2/ 487- 488 ، واللمع في العربية : 1/ 19 ، والمفصل في صناعة الإعراب : 229- 230 ، وهمع الهوامع : 1/ 179- 180 .
- (6) ينظر : سر صناعة الإعراب : 2/ 488 ، وعلل التنثية : 53 ، واللباب في علل البناء والإعراب : 111/1 .
- (7) ينظر : اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين : 133 .
- (8) المصدر نفسه .
- (9) المصدر نفسه .
- (10) المصدر نفسه : 133- 134 .
- (11) ينظر : إيجاز التعريف في علم التصريف : 25 ، والصرف والنظام اللغوي : 97 ، والمرجع في علم الصرف : 34 .
- (12) ينظر : إيجاز التعريف في علم التصريف : 25 ، والصرف والنظام اللغوي : 97 .
- (13) همع الهوامع : 1/ 150 .
- (14) ينظر : شرح ابن عقيل : 1/ 56- 58 ، وهمع الهوامع : 1/ 151 .
- (15) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : 1/ 36 ، واللباب في علل البناء والإعراب : 1/ 110 ، ومغني اللبيب : 58 ، وشرح ابن عقيل : 58/1 ، وهمع الهوامع : 1/ 158 .

- (16) لسان العرب : 652/1 ، مادة : غلب ، وينظر : أساس البلاغة : 453 ، مادة : غلب .
- (17) معجم علوم العربية : 394 .
- (18) ينظر : التعريفات : 61 ، ومعجم علوم العربية : 151 .
- (19) ينظر : القاموس المحيط : 440-441 ، مادة : البتر .
- (20) ينظر : لسان العرب : 84/3 ، مادة : برد ، والقاموس المحيط : 341 ، مادة : البرد .
- (21) ينظر : أساس البلاغة : 57 ، مادة : بيض ، والقاموس المحيط : 822 ، مادة : الأبيض .
- (22) ينظر : لسان العرب : 77 /12 ، مادة ثرم ، والقاموس المحيط : 1401 ، مادة : الثرم .
- (23) القاموس المحيط : 346 ، مادة : الجد .
- (24) القاموس المحيط : 464 ، مادة : الجر .
- (25) ينظر : أساس البلاغة : 105 ، مادة : جوف ، والقاموس المحيط : 1031 ، مادة : الجوف .
- (26) القاموس المحيط : 215 ، مادة : الخبيث .
- (27) ينظر : لسان العرب : 192 /13 ، مادة : رون ، والقاموس المحيط : 1551 ، مادة : الرون .
- (28) ينظر : أساس البلاغة : 279 ، مادة : زهر .
- (29) ينظر : أساس البلاغة : 312 ، مادة : سود ، والقاموس المحيط : 371 ، مادة : السود .
- (30) القاموس المحيط : 1458 ، مادة : صرم .
- (31) ينظر : تهذيب اللغة : 324 /12 ، مادة : صغر ، والقاموس المحيط : 545 ، مادة : الصغر .
- (32) القاموس المحيط : 545 .
- (33) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 226/9 ، مادة : ط ي ب ، ولسان العرب : 566/1 ، مادة : طيب .
- (34) القاموس المحيط : 145 ، مادة : العذب .
- (35) لسان العرب : 97 /15 ، مادة : عمي .
- (36) القاموس المحيط : 164 ، مادة : القهب .
- (37) ينظر : لسان العرب : 166 /5 ، مادة : مرر ، وتاج العروس : 110 /14 ، مادة : مرر .
- (38) القاموس المحيط : 629 ، النهر .
- (39) لسان العرب : 262 /6 ، مادة : بيس .
- (40) المصدر نفسه : 80 /10 ، مادة : برد .
- (41) ينظر : لسان العرب : 67 /4 ، مادة : بصر ، والمُعجم الوسيط : 59 /1 ، مادة : بصر .
- (42) ينظر : لسان العرب : 25 /8 ، مادة : بيع ، وتاج العروس : 367 /20 ، مادة : ب ي ع .
- (43) ينظر : تهذيب اللغة : 78 /9 ، مادة : ثقل ، والقاموس المحيط : 1256 ، مادة : الثقل .
- (44) القاموس المحيط : 346 ، مادة : الجد .
- (45) لسان العرب : 137 /11 ، مادة : حبل .
- (46) القاموس المحيط : 475 ، مادة : الحجر .
- (47) المصدر نفسه : 1411 ، مادة : الحرم .
- (48) ينظر : لسان العرب : 118 /13 ، مادة : حسن ، وتاج اللغة : 424 /34 ، مادة : ح س ن .

- (49) القاموس المحيط : 98 ، مادة : الحلب .
- (50) لسان العرب : 11 / 196 ، مادة : خبل .
- (51) ينظر : تهذيب اللغة : 7 / 21 ، مادة : خفق ، والقاموس المحيط : 1136 ، مادة : الخيفق .
- (52) لسان العرب : 10 / 80 ، مادة : خفق .
- (53) ينظر : القاموس المحيط : 1288 ، مادة : دأل ، والمعجم الوسيط : 268 .
- (54) لسان العرب : 1 / 369 ، مادة : دأب .
- (55) ينظر : القاموس المحيط : 361 ، مادة : الرغد ، ومقاييس اللغة : 2 / 421 ، مادة : رغد .
- (56) القاموس المحيط : 517 ، مادة : الزهرة .
- (57) لسان العرب : 7 / 310 ، مادة : سبط .
- (58) ينظر : تهذيب اللغة : 15 / 386 ، ولسان العرب : 10 / 443 ، مادة : سمك .
- (59) القاموس المحيط : 952 ، مادة : الصرع .
- (60) المصدر نفسه : 1069 ، مادة : الصرف .
- (61) المصدر نفسه : 545 ، مادة : الصفرة .
- (62) تاج العروس : 24 / 52 ، مادة : ض ع ف .
- (63) ينظر : القاموس المحيط : 1173 ، مادة : العرق ، ومقاييس اللغة : 4 / 289 ، مادة : عرق .
- (64) لسان العرب : 15 / 60 ، مادة : عشا .
- (65) ينظر : لسان العرب : 4 / 576 ، مادة : عصر ، ومقاييس اللغة : 4 / 341 ، مادة : عصر .
- (66) القاموس المحيط : 572 ، مادة : العمر .
- (67) المصدر نفسه : 1575 ، مادة : الفتن .
- (68) لسان العرب : 2 / 65 ، مادة : فرت .
- (69) القاموس المحيط : 593 ، مادة : القر .
- (70) لسان العرب : 13 / 362 ، مادة : كمن .
- (71) المصدر نفسه : 5 / 136 ، مادة : كرر .
- (72) القاموس المحيط : 1489 ، مادة : الكرم .
- (73) المصدر نفسه : 1275 ، مادة : حل .
- (74) لسان العرب : 3 / 205 ، مادة : سجد .
- (75) المصدر نفسه : 10 / 175 ، مادة : شرق .
- (76) القاموس المحيط : 612 ، مادة : مصر .
- (77) ينظر : لسان العرب : 3 / 499 ، مادة : عوذ .
- (78) القاموس المحيط : 1200 ، مادة : هراق .

### ثبت المصادر و المراجع

- أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت 538هـ) ، دار الفكر ، سوريا ، 1399هـ - 1979م ، د. ط .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت 577هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، دمشق ، د. ت ، د. ط .
- إيجاز التعريف في علم التصريف : إمام النحاة العلامة محمد بن مالك الطائي النحوي (ت 672هـ) ، تحقيق : محمد عثمان ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 1430هـ - 2009م ، ط 1 .
- الإيضاح في علل النحو : أبو القاسم الزجاجي (ت 337هـ) ، تحقيق : الدكتور مازن المبارك ، منشورات الرضي \_ قم ، إيران ، د. ت ، ط 2 .
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د. ت ، د. ط .
- التعريفات : أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت 816هـ) ، تحقيق : عادل أنور خضر ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1428هـ - 2007م ، ط 1 0
- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت 370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م ، ط 1 .
- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي (ت 392هـ) ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، 1405هـ - 1985م ، ط 1 .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري (ت 769هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، سوريا ، 1405هـ - 1985م ، د. ط .
- شرح قطر الندى وبل الصدى : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، 1383م ، ط 11 .
- الصرف والنظام اللغوي : حسن قراقيش ، دار الكرمل ، عمان ، 1990م ، ط 1 .
- علل التنثية : أبو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي (ت 392هـ) ، تحقيق : د. صبيح التميمي ، مكتبة الثقافة العربية ، مصر ، 1413هـ - 1992م ، د. ط .

- القاموس المحيط : مجد الدين يعقوب الفيروز آبادي (ت 817هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د. ت ، د. ط .
- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأفرقيي المصري (ت 711هـ) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د. ت ، ط 1 .
- اللُّبَاب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء العُكبري (ت 616هـ) ، تحقيق : د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، 1416هـ - 1995م ، ط 1 .
- اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين : الدكتور نادية رمضان النَّجَّار ، مراجعة وتقديم : الدكتور عبده الرَّاجحي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2004م ، د. ط .
- اللُّمَع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني التَّحويي الموصلي (ت 392هـ) ، تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، د. ت ، د. ط .
- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسِّي (ت 458هـ)، تحقيق : عبد الحميد هندراوي ، دار الكُتُب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2000م ، ط 1 .
- مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرَّازي (ت 666هـ) ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1415هـ - 1995م ، د. ط .
- المرجع في علم الصَّرف : الدكتور سميح أبو مُغلي ، دار الكرمل للنشر والتَّوزيع ، عمان ، 1987م ، ط 1 .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : أحمد محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية ، بيروت ، د. ت ، د. ط .
- معجم علوم العربية : الدكتور محمد التونجي ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، 1424هـ - 2003م ، ط 1 .
- المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النَّجَّار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، د. ت ، د. ط .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) ، تحقيق : مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، 1985م ، ط 6 .
- المُفَصَّل في صناعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الرَّمخشري (ت 538هـ) ، تحقيق : د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1993م ، ط 1 .
- مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) ، تحقيق : عبد السَّلام

- محمد هارون، دار الجيل ، بيروت ، 1420هـ - 1999م ، ط2 .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، د. ت ، د. ط.
-